

تفسير البغوي

4 - { ولم يكن له كفوا أحد } قرأ حمزة وإسماعيل : كفوا ساكنة الفاء مهموزا وقرأ حفص عن عاصم بضم الفاء من غير همز وقرأ الآخرون بضم الفاء مهموزا وكلها لغات صحيحة ومعناه : المثل أي : هو أحد .

وقيل : على التقديم والتأخير مجازه : ولم يكن له أحدا كفوا أي مثلا .

قال مقاتل : قال مشركو العرب : الملائكة بنات الله وقالت اليهود : عزيز ابن الله وقالت

النصارى : المسيح ابن الله فأكذبهم الله ونفى عن ذاته الولادة والمثل .

أخبرنا عبد الواحد المليحي أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي أخبرنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي A قال : [قال الله تعالى : كذبتني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فأما تكذيبه إياي فقلوه : لن يعيدني كما بدأني وليس أول الخلق بأهون علي من إعادته وأما شتمه إياي فقلوه : اتخذ الله ولدا وأنا الأحد الصمد الذي لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد] .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد السرخسي / أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا أبو إسحاق الهاشمي أخبرنا أبو مصعب عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي معصعة الأنصاري عن أبيه عن أبي سعيد الخدري [أن رجلا سمع رجلا يقرأ : { قل هو الله أحد } ويردها فلما أصبح أتى رسول الله A فذكر ذلك له وكأن الرجل يتقالها فقال له رسول الله A : والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن] .

أخبرنا أبو سعيد الشريحي أخبرنا أبو إسحاق الثعلبي أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن الأصفهاني أخبرنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا شعبة عن قتادة : سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث عن معدان بن أبي طلحة عن أبي الدرداء [أن النبي A قال : أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة ؟ قلت : يا رسول الله ومن يطيق ذلك ؟ قال : اقرأوا قل هو الله أحد] .

أخبرنا أبو الحسن السرخسي أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو إسحاق الهاشمي أخبرنا أبو مصعب عن مالك عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن عبيد بن جبير مولى زيد بن الخطاب أنه قال : سمعت أبا هريرة يقول : [أقبلت مع رسول الله فسمع رجلا يقرأ { قل هو الله أحد * الله الصمد * لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفوا أحد } فقال رسول الله : وجبت فسألته : ماذا يا رسول الله ؟ فقال : الجنة فقال أبو هريرة : فأردت أن أذهب إلى الرجل فأبشره ثم فرقت أن يفوتني

الغداء مع رسول الله ﷺ فأثرت الغداء ثم ذهب إلى الرجل فوجدته قد ذهب [.
أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحيري أخبرنا حاجب
بن أحمد الطوسي حدثنا عبد الرحيم بن منيب حدثنا يزيد بن هارون حدثنا المبارك بن فضالة
عن ثابت عن أنس قال : [قال رجل لرسول الله ﷺ : إني أحب هذه السورة : { قل هو الله أحد }
قال : حبك إياها أدخلك الجنة]